رابط المادة على منصة باحث

مجلس سماع)رسالة فضل الإسلام(للإمام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله 1441هـ

مجلس سماع رسالة)فضل الإسلام(لشيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله / فضيلة الشيخ د. محمد هشام

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد فهذا مجلس معقود لسماع كتاب فظل الاسلام للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - 00:00:03

وقبل ان نبدأ بقراءة هذا المجلس ليأخذ كل واحد منكم قلما وليكتب على غلاف الكتاب او على ورقة مستقلة صفحة السماع والاجازة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:23

وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد فان الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء وان الرجل ليعرف بالسنة اذا اخذ من اهل السنة وحافظ على السنة وعمل بها - 00:01:00

ودعا اليها لا بمجرد الدعوة ولما كان من سنة السلف الاسناد ومن ذلك الاجازة وقد يسر الله تعالى لي اجازات من مشايخ فضلاء وعلماء اجلاء فاني وجيزو من سمع مني - 00:01:19

وهو الاخ الفاضل ثم اكتب اسمك وذلك في المجلس المعقود عن طريق وسائل التواصل لسماع كتاب فضل الاسلام للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وحصلت الاجازة بهذا الكتاب - 00:01:53

وغيرها من مؤلفات شيخ الاسلام الامام المجدد من الشيخ المحدث الدكتور تمشوا الدين الافغاني السلفي رحمه الله تعالى وذلك في دولة الكويت بمنطقة السرة عن العلامة المحدث حماد الانصاري باسناده عن الامام المجدد - 00:02:33

ثانيا الشيخ الفقيه عبدالمحسن بن محمد بن عبد المحسن المنيف اجازة في المدينة النبوية عن العلامة المحققة الشيخ حمول التويجري باسانيده عن الامام المجدد وهو يروي كتب ومؤلفات ائمة الدعوة بعدة اسانيد - 00:03:06

مذكورة في ثبته ثالثا الشيخ المسند عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي اجازة في دولة الكويت عن مسند الحرمين والده الشيخ عبدالحق الهاشمي عن البغدادي عن عبدالرحمن بن حسن عن جده مجدد الدعوة - 00:03:41

محمد ابن عبد الوهاب التميمي وهذا من اعلى الاسانيد بيني وبين الامام المجدد رحمه الله تعالى واجيز من سمع هذه الاجازة الخاصة وبما تجوز لي روايته عامة بشرطها المعتبر عند اهل الحديث والاثر - 00:04:13

واطلب ملازمة واطلب منه ملازمة طلب العلم وتعليمه ومدارسة القرآن وتدريسه والاشتغال بالحديث والتفسير وعلومهما والاهتمام والاهتمام بنشر التوحيد والسنة وبثهما والله اسأل ان ينفع بنا وان يجعلنا واياه من خدام كتابه - 00:04:44

ومن حملة سنة نبيه وان ينفع بنا الاسلام والمسلمين وان يجعلنا لبنة في بناء وقيام هذا الدين وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه وبعد الانتهاء من سماع الكتاب نكمل بقية السماع نكمل بقية الاجازة السماعية - 00:05:16

والقراءة مع الشيخ غلام فليتفضل مشكورا. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ولا اما بعد. اللهم انا الهدى والتقى والعفاف والغنى. قال شيخ الاسلام الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين - 00:05:48

باب فضل الاسلام وقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وقوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاكم الاية. وقوله تعالى يا ايها -

00:06:08
الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتيكم كفلين من رحمته. ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم. والله غفور رحيم وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتابين كمثل رجل استأجر اجراء - 00:06:29
فقال من يعمل لي عملا من غدوة الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى ان تغيب - 00:06:49
الشمس على قيراطين فانتم هم. فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر عملا واقل اجرا قال هل نقصت هل نقصتكم من اجركم شيئا؟ قالوا لا. قال ذلك فضلي اوتيه من اشاء. وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:07:05
رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان اليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد فجاء الله فهدانا ليوم الجمعة. وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة. نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة. اخرجه البخاري - 00:07:25
وفيه تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين الى الله الحنيفية السمحة انتهى. وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه انه قال قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار - 00:07:45
وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله تعالى الا كان كمثل شجرة يابس ورقوع الا تحاتت عنه ذنوبه كما تحات عن هذه الشجرة ورقوها. وان اقتصادا في سنة - 00:08:05
خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال يا يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم ومثقال ذرة بر وتقوى ويقين اعظم وافضل وارجح عند الله من عبادة المغترين. هذا الكتاب فضل الاسلام - 00:08:25
هو كتاب عظيم لم يؤلف مثله وان كان في ابوابه قد سبق اليها الامام رحمه الله تعالى وما اورده من الايات والاحاديث فيها دلالة جلية على فضل الاسلام فمن فضل الاسلام كماله - 00:08:47
ومن فضل الاسلام دعوته الى التوحيد ومن فظل الاسلام ان من اتبعه يعطى الاجر مرتين ومن فضل الاسلام ان اجر العاملين فيه اعظم من اجر من سبقنا من الامم ومن فضل الاسلام - 00:09:07
انه مبارك زمانا فهداهم الله للجمعة ومن فضل الاسلام الخاص الذي هو دين محمد صلى الله عليه وسلم انهم اسبقوا الناس الى الجنان ومن فظل الاسلام عموما وهذا الدين خصوصا - 00:09:28
انه مبني على السماحة وعلى الحنيفية وهي الميل الى الحق وترك الباطل ومن فظل الاسلام ان من كان عليه حقا فانه يجد من المغفرات ورفعة الدرجات ما لا يجده من كان على بدعة - 00:09:47
او كان على شرك فكم من مشرك يروم قربة الى الله ويبتعد عن الله في دركات الشرك وكم من مبتدع يريد ان يتقرب الى الله بالبدع فيبعده الله عن الحق وعن نفسه - 00:10:10
لانه لم يتعبد الله بالاسلام واما الابواب الاخرى التي وردها المصنف فهي كالتفصيل لبيان فضل الاسلام. نعم قال رحمه الله باب وجوب الدخول في الاسلام وقول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وفي الاخرة من الخاسرين - 00:10:29
وقوله تعالى ان الدين عند الله اسلام وقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله الاية. قال مجاهد السبل البدع والشبهات. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه - 00:10:51
فهو رد اخرجه في لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وللبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قيل ومن يأبى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد اباه. وفي الصحيحين - 00:11:11

ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة سنة جاهلية دم امرئ بغير حق ليهريق دمه. قال شيخ الاسلام ابن تيمية قد - 00:11:31

الله روحه. قوله سنة جاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة. اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرهما من كل مخالفة لما جاء به المرسلون. وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه انه قال يا معشر - 00:11:51

القراءة استقيموا فان استقمتم فقد سبقتم سبقا بعيدا. فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم ضلالا بعيدا محمد ابن وضاح انه كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول فذكره وقال انبأنا سفيان بن عيينة عن مسروق انه قال قال عبد الله عن ابن مسعود ليس عام الا والذي بعده شر منه - 00:12:11

يقول عام اخصب من عام ولا امير خير من امير لكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث اقوام يقيسون بارائهم فينهدم الاسلام ويسلم. فوجوب الدخول في الاسلام آآ هو وجوبان وجوب الدخول في الاسلام وترك الملل الاخرى - 00:12:38

والثاني هو وجوب الدخول في الاسلام كله وعدم الانتقاء فيجب على الناس كلهم ان يدخلوا في دين الله عز وجل الاسلام وهذا هو الذي كان عليه الانبياء السابقون وعليه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:01

والامر الثاني ان ندخل في الاسلام كله وان لا نأخذ منه ما نريد وندع منه ما لا نريد وان نحذر من البدع والمحدثات فان هذا يعني اننا لم ندخل في الاسلام - 00:13:21

كما يريدنا الله جل وعلا فان الدخول في الاسلام لا يتم الا بالانقياد والاستسلام التام لما جاء لله ورسوله بدون زيادة وبدون احداث في دين الله تبارك وتعالى واما البدع والمحدثات فهذه تخالف فهذه مخالفة للاستسلام التام. نعم. قال رحمه - 00:13:38

الله باب تفسير الاسلام وقول الله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبع الاية. وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:14:07

صوم رمضان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. متفق عليه وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. وعن باز بن حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه - 00:14:27

وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله وان تولي وجهك الى الله وان تصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة مفروضة رواه احمد. وعن ابي قلابة رجل من اهل الشام يا نبي انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك لله وان يسلم - 00:14:47

المسلمون من لسانك ويدك. قال اي الاسلام افضل؟ قال قال الايمان بالله. قال وما الايمان بالله؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته كتبه ورسله واليوم الاخر والبعث بعد الموت الاسلام آآ له ثلاثة معان لا بد ان ننتبه لها - 00:15:07

فالاسلام يفسر بمعنى التوحيد وهذا ما عليه الانبياء كلهم ثم الاسلام يفسر بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو الشريعة الخاصة الشريعة التي بعث الله بها محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:15:28

ثم قد يفسر الاسلام بما يكون موازيا للايمان فحينئذ الاسلام والايمان اذا اجتمعا فالمقصود بالاسلام الاعمال الظاهرة المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده واذا افترق ذكر الاسلام عن الايمان - 00:15:48

فان كل واحد منهما يتضمن معنى الاخر ومما يفسر الاسلام ايضا ان نعلم ان الناس في الاسلام على درجات فمنهم اهل الاسلام وهم اقل الدرجات ثم ارفع من ذلك اهل الايمان - 00:16:09

ثم ارفع من ذلك اهل الاحسان نعم قال رحمه الله باب قول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول يا ربي انا الصلاة فيقول - 00:16:28

انك على خير. ثم تجيء الصدقة وتقول يا ربي انا الصدقة فيقول انك على خير. ثم يجيء الصيام فيقول يا ربي انا الصيام فيقول على خير ثم تجيء الاعمال وعلى ذلك. فيقول انك على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يا ربي انت السلام وانا الاسلام. فيقول - 00:16:49
انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي. قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في من الخاسرين رواه الامام احمد. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:17:09
رواه الامام احمد الاسلام الذي يكون مقبولا عند الله هو التوحيد والاسلام الذي يكون مقبولا عند الله في الاعمال هو اتباع السنة وغير هذا لا يقبله الله جل وعلا لماذا - 00:17:29
لانها ستكون مبنية اما على الشرك واما على البدعة والله جل وعلا لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا عن شوايب الشرك وما كان على السنة بعيدة بعيدا - 00:17:45
عن شوائب البدع نعم باب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه. وقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. الاية النسائي وغيرها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة فقال امتهوكون - 00:18:01
يا ابن الخطاب يا ابن الخطاب لقد جئتكم بها بيضاء نقية. لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ضللتم. وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا. الكتاب الذي - 00:18:24
الله على نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن فيه تبيان لكل شيء مما نحتاج اليه في ديننا وفيما يقربنا الى الله عز وجل. وفيما نتحاكم اليه في قضايانا ولا نحتاج الى شيء سوى - 00:18:44
فان قال قائل فان السنة شارحة للكتاب نقول نعم فالقرآن قد دل على ذلك فيكون هذا من دلالة القرآن على السنة. قال الله تعالى وان تطيعوه تهتدوا. نعم باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام وقوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا الاية. عن الحارث الاشعري رضي - 00:19:01
الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس الله امرني بهم السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع. ومن دعا بدعوى الجاهلية فانه من - 00:19:26
من جثا جهنم. فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام؟ قال وان صلى وصام. فادعوا فادعوا بدعوى الله الذي سماكم سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله. رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح. وفي الصحيح من فارق - 00:19:46
الجماعة شبرا فمات فميتته جاهلية. وفيه ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم. قال ابو العباس رحمه الله كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب او بلد او جنس او مذهب او طريقة فهو من عزاء الجاهلية بل - 00:20:06
اما اختصم مهاجري وانصاري قال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار قال صلى الله عليه وسلم ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم وغضب لذلك غضبا شديدا انتهى كلامه رحمه الله - 00:20:26
الخروج عن دعوى الاسلام يكون اه تقسيم المسلمين الى طوائف وتقسيم المسلمين الى احزاب وتقسيم المسلمين الى مسميات وهذا ما عليه اهل البدع اسأل الله ان يهديهم الى السنة والا فالواجب على الجميع ان يتسموا بالمسلمين والمؤمنين - 00:20:46
وما تسمى اهل السنة باهل السنة الا لما تفرق الناس عن الاسلام الحق فتسموا باهل السنة ليمتازوا عن اهل البدع وما تلقبوا باهل الجماعة الا لما وجد التشرذم والتحزب وصار كل - 00:21:10
شخص يريد ان يكون رأسا يكون حزبا وجماعة يريد حكم ورئاسة تفرقوا المسلمين وكان هذا بخلاف ما جاء في الكتاب والسنة من الامر بالجماعة فتسمى اهل الاسلام الحق واهل الايمان الحق باهل السنة والجماعة لذلك - 00:21:29
ولا يجوز لمسلم ان يدعو بدعوى الجاهلية ومن دعاوى الجاهلية ان ينحاز الانسان الى فلان وان لا ينظر الى الحق والباطل الا لانه من نسبه او بلده او جنسه او مذهبه او طريقته - 00:21:52

كما قال الشاعر الجاهلي هل انا الا من غزية ان غوته زية خويت وان ترشد غزية ارشدي وهذا كلام باطل فان المسلم الحنيف يكون مائلا اه الى الحق حتى لو كان على ابيه او اخيه - 00:22:12

لقول الله جل وعلا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين. نعم قال رحمه الله باب وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه. وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. الاية - 00:22:31

تعالى لم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. الاية وقوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء الاية قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه تبيض وجوه اهل السنة - 00:22:50

والائتلاف وتسود وجوه اهل البدع والاختلاف عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو - 00:23:10

النعل بالنعل حتى ان كان فيهم من اتى امه علانية. كان في امة من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ان ملة وتمام الحديث قوله وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله - 00:23:25

قال ما انا عليه اليوم واصحابي فليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله جل وعلا كلام الصادق المصدوق في هذا المقام خصوصا قوله ما انا عليه اليوم واصحابي. يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب - 00:23:45

حياة رواه الترمذي. ورواه ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وصححه. ولكن ليس فيه ذكر النار. وهو في حديث معاوية عند احمد وابي داود وفيه انه سيخرج من امتي قوم تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكنب بصاحبه فلا - 00:24:03

ومنه عرق ولا مفصل الا دخله. وقد تقدم قوله ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية هذا الباب السابع لا ليس تكرارا للباب الثاني كما قد يظن البعض لان الباب الثاني باب وجوب الدخول في الاسلام - 00:24:23

هو خطاب لغير المسلمين واما الباب السابع فهو خطاب للمسلمين ممن عندهم دخول في الاسلام من حيث الجملة لكن عندهم بدع ومحدثات وانتقاء للدين فيختاروا بعض ما يهوون وتركوا كثيرا مما لا يهوون - 00:24:42

فهذا الباب انما هو خطاب لاهل الاسلام ان الواجب عليهم ان يدخلوا في الدين كله فيقبلوه كلا لا جزءا. نعم قال رحمه الله بعض ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر وقوله وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به يغفر ما دون ذلك لمن يشاء الاية - 00:25:01

وقوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. وقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الاية. وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوه - 00:25:23

وفي لفظ لان لقيتهم لان لقيتهم لاقتلنهم قتلى عاد. وفيه ايضا انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل امراء الجور ما صلوا وعن جرير رضي الله عنه ان رجلا تصدق بصدقة ثم تتابع الناس. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة - 00:25:43

فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة جاهلية. كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. رواه مسلم. وله مثله من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:26:03

من هو لفظ من دعا الى هدى؟ ثم قال ومن دعا الى ضلالة. هذا الباب مناسبة لكتاب فضل الاسلام ان من فضله تماله وتمامه وظهور السنة فيه وعدم الاحتياج الى البدعة - 00:26:23

وان هذه البدع هي شر من الكبائر في الاسلام لماذا كانت البدع اي جنسها شرا من الكبائر في الاسلام لان في البدعة تغييرا لدين الله عز وجل واستدراكا على الله تبارك وتعالى - 00:26:41

في حكمه وشرعه واستدراكا على النبي صلى الله عليه وسلم في بيانه ودينه واما من سن في الاسلام سنة حسنة فالمقصود بها احياء السنن المميتة او يكون المقصود من سن في الاسلام سنة حسنة - 00:27:00

السنن الدنيوية الحسنة لان السنن الدينية آآ الحسنة فيها هو ما شرعه الله ورسوله والبدعة فيها كل ما لم يشرعه الله ورسوله واما السنن الحسنة في الامور الدنيوية فهي التي تكون مباحة ومآلاتها خير - 00:27:20

واما السنن التي تكون في الدنيا وهي سيئة فهي التي لا تكون مباحة او لا تكون مآلاتها الى خير. نعم قال رحمه الله باب ما جاء ان الله احتجز التوبة عن صاحب البدعة - 00:27:42

وهذا مروي من حديث انس رضي الله عنه ومن مراسيل الحسن. وذكر ابن وضاح ان ايوب انه قال كان عندنا رجل يرى رأيا فتركه. فاتيت محمد ابن سيرين فقلت اشعرت ان فلانا ترك رأيه؟ قال انظر انظر الى ماذا يتحول؟ ان ان اخر الحديث - 00:27:57

اشد عليهم من اوله يمرقون من الاسلام ثم لا يعودون اليه. وسئل احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى عن معنى ذلك فقال لا وفق لي التوبة. هذا الباب مناسبته لفضل الاسلام - 00:28:17

ان من فضل الاسلام ان الله جل وعلا يقبل التوبة من المسلمين سواء كان قد وقع منهم الزلل والخطأ الصغائر او الكبائر اذا تابوا الى الله عز وجل بل ويتوبوا على من تاب من الشرك - 00:28:32

اما اصحاب البدع فان الله عز وجل احتجز التوبة عنهم والمقصود بصاحب البدعة آآ دعاتها دعاة البدع فان الله لا يوفقهم للتوبة واما المنتسبون الى البدعة فقد يهتدي كثيرا منهم وانما الحديث اذا صح فان المقصود به دعاة اهل البدع - 00:28:48

نعم باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم الى قوله وما كان من المشركين وقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من شفي نفسه. الايتين وفيه حديث الخوارج قد تقدم. وبالصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ان ال ابي فلان - 00:29:10

ليسوا لي باولياء انما اوليائي المتقون وفيه ايضا عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة قال اما انا فلا اكل اللحم وقال الاخر اما - 00:29:31

فانا فاقوم ولا انام. قال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء. قال الاخر اما انا فاصوم الدهر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكني انا واقوم واصوم وافطر واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني. فتأمل اذا كان بعض - 00:29:46

الصحابة لما اراد التبتل للعبادة قال فيه هذا الكلام الغليظ وسمى فعله رغوبا عن السنة فما ظنك بغير هذا من البدع وما ظنك بغير الصحابة؟ هذا الباب اورده في فضل الاسلام - 00:30:06

لبيان ان من فضائل الاسلام انه الدين الذي كان عليه ابو الانبياء ابراهيم وهو الحنيفية والحنيفية ليس فيها افراط ولا تفريط. الحنيفية ليس فيها تشدد اليهود ولا تساؤوا للنصارى اللي حنيفية - 00:30:23

ليس فيها عسر وليس فيها انفلات وانما هو دين وسط نعم قال رحمه الله باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها الاية وقوله تعالى - 00:30:46

ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم مسلمون. الاية. وقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين الاية - 00:31:03

وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين وان ولي منهم ابي ابراهيم وخليل ربي. ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه هذا النبي - 00:31:20

الذين امنوا والله ولي المؤمنين رواه الترمذي. وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء رواه مسلم. وله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى اموالكم - 00:31:38

ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. وله ما عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على حوض ولا يرفعن الي رجال من امتي حتى اذا اهويت لانولهم اختلجو دوني فاقول اي ربي اصحابي - 00:31:58

يقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك وله معن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت ان قد رأينا ان احسن الله اليك - 00:32:19

وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد. قالوا فكيف تعرف من لم يأتي بعد من امتك قال ارأيتم لو ان رجلا له خير غر محجلة بين ظهراني خيل دهم بوم الا يعرف - 00:32:32

خيله؟ قالوا بلى. قال فانهم يأتون غرا محجرين من الوضوء. وانا فرطهم على الحوض. الا لينادن رجال يوم يا من حوضك ما يزاد البعير الضال. انادي ان اناديهم الا هلم. فيقال انهم قد بدلوا بعدك - 00:32:52

تقول سحقا سحقا وللبخاري بين بينما انا قائم الى زمرة حتى اذا عرفتهم وعرفوني خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين؟ قال الى النار والله. قلت ما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة - 00:33:12

ثم اذا زمرة فذكر مثله قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم وله معنى في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاقول كما قال العبد الصالح وكنت اريهم شهيدا ما دمت فيهم الاية ويغمى عنه مرفوع ما من مولود يولد الا على الفطرة فابواه يهودانه - 00:33:32

او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جذاء حتى تكونوا انتم تجدعونها ثم ابو هريرة رضي الله عنه فطرة الله التي فطر الناس عليها الاية متفق عليه. عن حذيفة رضي الله عنه انه قال كان الناس - 00:33:52

تروي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وانا اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم قلت - 00:34:12

فقلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت وما دخله؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي تعرفوا منه ما تنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم فتنة عمياء ودعاة على ابواب جهنم وما جاء بهم اليها قذف - 00:34:27

طوفوا فيها. قلت يا رسول الله صفهم بلى. قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت يا رسول الله فما تأمر وما تأمرني ان ادركت ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك - 00:34:47

الفرق كلها ولو ان تعض ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت حتى يأتيك الموت وانت على ذلك اخرجه وزاد مسلم ثم ماذا؟ قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط عنه ازره. ومن وقع في نهره وجب وزره - 00:35:07

حطوا اجره قلت ثم ماذا قال هي قيام الساعة؟ قال ابو العالية تعلموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط اليقين فانه الاسلام ولا تنحرفوا عن الصراط شمالا ولا يمينا. وعليكم بسنة نبيكم واياكم وهذه الاهواء. تأمل كلام ابي العارية - 00:35:27

لهذا ما اجله واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الاهواء التي من اتبعها فقد رغب عن الاسلام. وتفسير الاسلام بالسنة والاسلام وخوفه على اعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن الاسلام والسنة. يتبين لك معنى قوله تعالى ان قال له ربه اسلم - 00:35:47

وقوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. وقوله تعالى من يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه. واشباه هذه الاصول الكبار التي هي اصل الاصول والناس عنها في غفلة. وبمعرفة هذا معنى الاحاديث في هذا الباب وامثالها. واما الانسان الذي يقرأها واشبهها - 00:36:07

وهو امن مطمئن انها لا تناله ويظنها في قوم كانوا فبانوا امنا مكر الله افأمنوا مكر الله الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا. ثم قال - 00:36:27

هذا سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل. على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. وقرأ وان اهذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. رواه الامام احمد والنسائي - 00:36:47

هذا الباب اورده رحمه الله لبيان فضل الاسلام من جهة انه الدين الموافق للفطرة انه الدين الموافق للفطرة ومن جهة اخرى انه دين الغرباء ومعلوم ان دين الغرباء لهم اجر عند الله - 00:37:07

عز وجل وايضا به في هذا الباب اورد المصنف ما يدل على اهمية الثبات على السنة وعلى الاسلام الحق الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والا يغتر الانسان بكثرة الدعاة - 00:37:28

فيقع في تغيير دين الله فهؤلاء جماعة مسيلمة وجماعة طليحة الاسدي كان منهم من قد جاء ورأى النبي صلى الله عليه وسلم واظهر الاسلام ثم لما سمع كلام اولئك الدعاة الى الباطل وتبعوهم - 00:37:46

ذهبت مقدارهم عند الله وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقبوا بالمرتدين وقاتلهم الصحابة وهم الذين عاناهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله رجعوا القهقرة فالثبات الثبات يا اهل السنة - 00:38:05

نعم. قال رحمه الله باب ما جاء في غربة الاسلام وفضل الغرباء. وقول الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم. الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا. كما بدأ - 00:38:24

فطوبى للغرباء رواه مسلم. ورواه احمد من حديث ابن مسعود وفيه قيل ومن الغرباء؟ قال النزاع من القبائل. وفي رواية الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس. ورواه الامام احمد من حديث سعد ابن ابي وقاص وفيه فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس. وللترمذي من - 00:38:44

حديث كثير ابن عبد الله نبيا جده طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي. عن ابي امية انه قال سألت ابا الخشني رضي الله عنه فقلت يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل - 00:39:04

فاذا اهتديتم الاية قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا. سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال برئتمروا بالمعروف وتناهوا او عن المنكر حتى اذا رأيتم شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة - 00:39:24

واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم ايام الصبر القابض فيهن على دينه القابض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم. قلنا منا او منهم؟ قال بل منكم. رواه ابو داوود - 00:39:41

عمرو بن وظاح معناه من حديث ابن عمر ولفظه ان من بعدكم ايام للصابر فيها المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم له اجر خمسين منكم ثم قال انبأنا محمد بن سعيد قال انبأنا اسد قال قال اخبرنا سفيان ابن عيينة عن اسلم البصري عن سعيد اخي الحسن يرفعه انه قال انكم اليوم على بينة من ربكم - 00:40:01

تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ولم يظهر فيكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش وستحولون عن ذلك المتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له اجر خمسين قيل منهم؟ قال من منكم؟ ولو باسناده عن المعافرين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:27

طوبى للغرباء الذين تمسكون بكتاب الله حين يترك ويعملون بالسنة حين تطفأ فهذا الباب اورده لبيان فضل الاسلام وان فظله يزداد اذا كان الاسلام في غربة وان الغرباء فضلا عظيما عند الله عز وجل - 00:40:47

والغرباء هم الذين يصلحون ما افسد الناس وهذا تفسير وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان الغرباء هم الذين يصلحون اذا فسد الناس وهذا ايضا معنى متلازم للاول - 00:41:07

وفي بعض الروايات انهم النزاع من القبائل يعني افراد من كل قبيلة وناحية ومن كل بلدة وهذا هو الواقع اليوم فان اكثر الناس اليوم في البدع الا من رحم الله عز وجل - 00:41:26

في الباب الذي قبله آآ قول المصنف رحمه الله بعد الاية وصى بها ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من شفي نفسه قال واما الانسان الذي يقرأها واشباعها وهو امن مطمئن انها لا تناله - 00:41:43

ويظنها في قوم كانوا فبانوا. الصواب بقوم كانوا فبادوا اي هلكوا هذا ظن كثير من الناس ان هذه الايات وامثالها هي في قوم كانوا فبادوا والواقع ان عمومات الخطاب العبرة بعمومات الخطاب لا بخصوص اسباب من نزل فيهم. نعم - 00:42:00

قال رحمه الله باب التحذير من البدع عن العرباض ابن سارية رضي الله عنه انه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت من القلوب ذرفت منها العيون. قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصينا. قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة. وان تأمر - 00:42:27

عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده. عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن حذيفة - 00:42:47

رضي الله عنه انه قال كل عبادة لا يتعبدها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فلا تتعبدوها فان الاول لم يدع للاخر اخري مقالة فاتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم. رواه ابو داوود. وقال الدارمي اخبرنا الحكم المبارك - 00:43:07
قال انبأنا عمرو ابن يحيى قال سمعت ابي يحدث عن ابيه. قال كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قبل صلاة الغدا. فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجاءنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فقال اخرج عليكم ابو عبدالرحمن بعد؟ قلنا لا. قال فجلس - 00:43:27
انا حتى خرج فلما خرج قمنا اليه جميعا فقال له ابو موسى يا ابا عبدالرحمن اني رأيت انفا في المسجد امرا انكرته والحمد لله لم ارى الا خيرا. قال فما هو؟ قال ان عشت فستراه. قال ارأيت في المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة - 00:43:47
في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى. فيقول كبروا مئة فيكبرون مئة فيقول هللوا مئة. ايهللون مئة فيقول سبحوا نحو مئة يسبحون مئة. قال فماذا قلت لهم؟ قال ما قلت لهم شيئا انتظار رأيك. قال افلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم - 00:44:07
وضمنت لهم الا يفوت من حسناتهم شيء ثم مضى ومضينا معه. حتى اتى حلقة من تلك الحلق فقال ما هذا الذي اراه كم تصنعون؟ قالوا يا يا ابا عبد الرحمن حسن نعد به التكبيرة والتهليل والتسبيح. قال فعدوا سيئاتكم فانا ظامن الا يضيع - 00:44:27
حسناتكم شيء ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكتكم هؤلاء اصحاب محمد بينكم متوافرون وهذه اقول ان تبلوا واليته لم تنكسر والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد او مفتتح - 00:44:47
وباب ضلالة. قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. قال وكم من مريد للخير لم يصبه؟ ان رسول الله صلى الله عليه سلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تلاقيهم ويم الله لعل اكثرهم يكون منكم ثم تولى - 00:45:07
عنهم؟ قال عمرو بن سلمة رأيت عامة اولئك الحلق يطاعنوننا يوم النهروان مع الخوارج. والله اعلم بالصواب وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. ختم المصنف رسالة فظل الاسلام بباب التحذير من البدع - 00:45:27
لان البدع هي التي تهدم الاسلام وتهدم السنة. وبهذا نكون قد اتممنا قراءة هذا السحر المبارك واكتبوا عندكم وقد تم سماع هذا الكتاب في مجلس واحد وذلك يوم الاربعاء وذلك يوم الاربعاء الخامس عشر - 00:45:47
من شهر ذي الحجة عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الموافق للخامس من الشهر الثامن عام الفين وعشرين من الميلاد وكان مفتتح السماع - 00:46:09
الساعة الرابعة وعشرين دقيقة والانتهاء من مجلس السماء الساعة الخامسة وخمس دقائق عصرا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:46:31